

كوننا شبيهين للشمس والقمر بالمثل والبعث وان عنيتم بالمشبه  
 من يقول يكون الله شبيهاً بخلقها من بعض الوجوه فهذا لا يقتضيه  
 الكفر لأن السلفين اتفقوا على انه موجود وشيئ وعلم وقادر واليه  
 ايضا كذلك وذلك لا يوجب الكفر وان عنيتم بالمشبه من يقول  
 الاله جسم مختص بالمكان فلا نسلم انعقاد الاجماع على تكفير  
 من يقول بذلك بل هو دعوى للاجماع في محل النزاع فلا يلتفت  
 اليه وهذا تصريح منه بان القول يكون الله شبيهاً بخلقها  
 من بعض الوجوه داخل في قول كل السلفين ولا ييب ان كل  
 موجودين فلا بد ان يتفقا في شئ يشتركان فيه وان احدهما  
 اكل فيه واولى به من الآخر والا فاذا قدرناهما لا يتفقا  
 في شئ اصلا ولا يشتركان فيه لم يكونا موجودين وهذا  
 معلوم بالقطرة البدئية التي لا يتنازع فيها العقلاء الذين  
 يفهمونها وهذا الكلام قد نبهنا عليه غير مرة في هذا وفي  
 الاجوبة المصرية وفي جواب لسئلة الصرخية وغير ذلك  
 في بيان شبهة التركيب والتجسيم وشبهة التشبيه والاتفاق  
 والاشتراك بين الموجودين يكون في مراتب الوجود الاربعة  
 الحقيقي الخارج العيني اذ كان هذا موجودا ثابتا وهذا  
 موجودا ثابتا وهذا قائما بنفسه وهذا موصوفا بالصفات  
 وهذا متميزا عن غيره باثنا منه وهذا متميزا عن غيره

باتنا

باثنا منه وهذا جيا وهذا حيا وهذا علما وهذا علما وهذا  
 قديرا وهذا قديرا وهذا سميما وهذا بصيرا وهذا بصيرا  
 وهذا عظيميا وهذا عظيميا وهذا عظيميا وهذا عظيميا وهذا  
 واحدا وهذا واحدا وبين ان الموجودين في الخارج لا يشتركان  
 احدهما الآخر في نفسه ووجوده وما هيته بل كل منهما مختص  
 بذلك باثن بذاته لكن يشبه احدهما الآخر شبيها قليلا او كثيرا  
 صغيرا او كبيرا بعيدا او قريبا وانما يشتركان في شئ وذلك  
 الشئ الذي يشتركان فيه هو الذي يشتركان فيه وهو العز  
 الكلي وهو بعينه لا يوجد في الخارج مجردا عنهما وانما يوجد  
 في هذا حصة منه وفي هذا حصة منه فهو بوصف العموم  
 لا يوجد في الخارج وبوصف الخصوص يوجد في الخارج وانما  
 بوصف الاطلاق للقابل للتقيد فلا يوجد في الخارج فليس  
 في الخارج مطلق غير مقيد وانما بوصف الاطلاق حتى عن  
 التقيد وهو المطلق الذي يتمتع كونه مقيدا فقد يقال  
 في ذلك انه موجود في الخارج لكن هو موجود مع كونه مقيدا  
 لا موجودا مطلقا غير مقيد وكذلك في الحي والحي والعالم والعالم  
 لا بد من نوع اشتباه هو الاشتراك ثم في المرتبة الثانية  
 وهي المرتبة العلية يقوم في نفس العالم معز عام كلي بحس